



كَنْزُ الْمَعْلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ

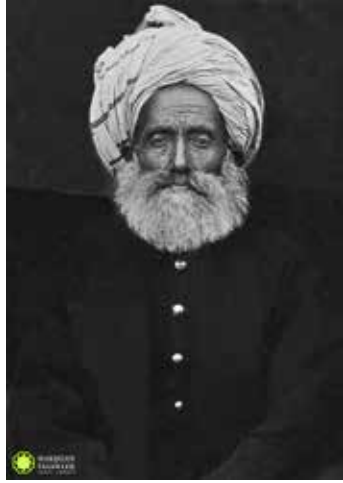
إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

عَشْرَةٌ مِنْ صَحَابَةِ الْمَسِيحِ الْمَوْعُودِ الْأَجْلَاءِ

٦- الشهيد السيد عبد اللطيف رحمته الله

هو من قرية «سيد غاه» الأفغانية، وكان أباه من السادات وزعماء المنطقة، وكان يمتلك الكثير من الضياع والعقارات، وله عشرات الآلاف من المريدين والأتباع، إذ كان من أبرز العلماء المتبحرين في علوم القرآن والحديث، حتى أن ملك أفغانستان كان من مريديه، وكان رحمته الله من مقرري الحكومة وكان هو من يتوج الملك الجديد.

لقد اطلع رحمته الله بالمصادفة على دعوى سيدنا أحمد رحمته الله، فطلب كتبه رحمته الله، وعندما انتهى من قراءتها؛ اقتنع بدعواه، فبايعه بالمراسلة. ثم حين خرج للحج، خطر له أن يعرج على قاديان ليزور الإمام المهدي الذي وصى فيه رسول الله رحمته الله قائلاً: فإذا رأيتموه، فبايعوه ولو حبواً على الثلج؛ فإنه خليفة الله المهدي (ابن ماجه، كتاب الفتن)، فجاء إلى قاديان وأقام هناك مدة، وتقدم على درب الإيمان والإخلاص والوفاء حتى وصل منتهاه، وحين علم بذلك والي في أفغانستان عن طريق الوشاة،



طلبه غدرا وخداعا، وعندما عرف الرعاع أنه بايع سيدنا أحمد رحمته الله، أثاروا الضجيج والصخب وأقاموا الدنيا ولم يقعدوها؛ حتى أفتى المشايخ بقتله لأنه كافر بحسب زعمهم، فألقي به في

السجن موثق الأيدي والأرجل بقيود ثقيلة، وأجري الحوار الخطي بينه وبين المشايخ، إلا أنه أدب بالكفر دون بيان ما جرى بين الفريقان في الحوار، ثم ثقب أنفه وأدخل فيه جبل سميك بأشنع أنواع الظلم، وجره إخوان الشيطان بكل ذلة وهوان في الأزقة ثم جيء به إلى مكان الرجم، ووضعوه واقفاً

على مدى حبه وعشقه لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام فيقول: ذات مرة، بعد وفاة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام؛ سمعت أحداً يطرق الباب، فخرجت لأرى من الطارق، وإذ به منشي أرورا خان عليه السلام، فعندما رأني بدأ يجھش بالبكاء وكأنه شاة مذبوحة، فسألته بدافع القلق عن سبب البكاء فقال «كان راتي في زمن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام ضئيلاً جداً، وكنت أرى الصحابة الأغنياء يقدمون للمسيح الموعود عليه السلام الهدايا الثمينة، وكنت أنظر إليهم بنظرة الغبطة وأقول: ليتني أستطيع أن أهديه جنيهاً من ذهب، فبدأت أوفر النقود وأجمع المال لهذه الغاية لأشتري جنيهاً من ذهب، وبعد مدة تمكنت من شراء جنيبه واحد من ذهب، فقلت في نفسي حينها بأن جنيهاً واحداً لا يكفي، بل يجب أن يكون جنيهان على الأقل، لكن ذلك لم يتحقق لي في حياته عليه السلام، فقد بدأت أجمع النقود لشراء الجنيه الثاني، وبينما كنت أنتظر أن يتوفر لي الجنيه الثاني، رحل سيدنا المسيح الموعود عليه السلام إلى رفيقه الأعلى.» وقال ما معناه: فيما مضى كان عندي سيدنا

المسيح الموعود عليه السلام وكنت أتمنى أن يكون لي جنيهان من ذهب - لأهديهما له - والآن توفّر لي جنيهان وقد فقدت سيدنا المسيح الموعود عليه السلام. ولم يكذبته من جملته هذه حتى بدأ يتنهد من جديد، ثم وضع على يدي كلا الجنيهين، وطلب مني أن أسلمهما لأم المؤمنين (رضي الله عنها)، ثم استأذني وانصرف.



٧- منشي أرورا خان عليه السلام

في حفرة أعدت لهذا الغرض بأمر من ملك أفغانستان، وأهالوا عليه التراب حتى ظهره، ثم بدأ الجمهور المتفرجون يرمون عليه الحجارة بعد أن ابتداء الملك بأول حجر، ولم يبق هناك من لم يرمه، حتى اختفى جسده الطاهر تحت الحجارة، فاستشهد أمير شهداء هذا العصر رجماً دون هواده. ومن الجدير بالذكر أن الملك الشقي ظل إلى آخر لحظة ينصحه بالارتداد عن الجماعة الإسلامية الأحمديّة والتخلي عن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام حتى لو كان همساً في أذنه، وأكد له أنه سينقذه، لكنه لعظمة وفائه وإخلاصه واستقامته، أبى في كل مرة، وحين قال له الملك آخر مرة: يجب أن ترحم أولادك وأهلك. قال عليه السلام بكل شجاعة: ما قيمة الأولاد والأهل أمام الإيمان؟ وقال: عذرا أيها الملك لا يسعني إنكار الحق من أجل الأولاد والأهل. وقد ذكر سيدنا المسيح الموعود عليه السلام تفاصيل اضطهاده ورجمه في كتاب «تذكرة الشهداءتين»، وقد نصح المسيح الموعود عليه السلام أبناء جماعته بقراءته.

كان عليه السلام عاملاً بسيطاً وموظفاً عادياً جداً، لكن نظراً لإخلاصه في عمله وأمانته وبفضل أدعية سيدنا المسيح الموعود عليه السلام له، قطع أشواط التقدم في مجال عمله حتى تقاعده وهو محافظ. وعند التقاعد قال له رئيس وزراء الولاية: أتمس منك أن تبقى في هذا المنصب مدة أطول فنحن بحاجة إلى مسئولين أمناء مثلك. فقال: لا، عليّ أن أصل إلى هناك -يقصد قاديان-.

كان عليه السلام موظفاً فقيراً وكان في العطلة الأسبوعية ينطلق من مكان عمله بعد نهاية الدوام إلى قاديان لزيارة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام ثم يعود إلى عمله. يذكر سيدنا المصلح الموعود عليه السلام من سيرته قصة تلقي الضوء